

الغارديان: ابن سلمان اعتقل الأميرة بسمة لإسكات المعارضين



التغيير

نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية الجمعة، تقريراً سلطت الضوء فيه على الأميرة بسمة بن سعود بن عبد العزيز، التي أعلنت أنها تعاني من ظروف صحية صعبة بسجن الحاير، وأنها لم تحصل على أي رعاية طبية، ولم يستجب لطلباتها المتكررة.

وحذرت الأميرة بسمة خلال رسالة نشرتها بموقع "تويتر"، من وفاتها بفعل تردّي حالتها الصحية، مناشدة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وولي عهده، لإطلاق سراحها من سجن "الحاير" المحتجزة فيه مع ابنتها "سهود".

والأميرة بسمة هي ابنة الملك الراحل سعود بن عبد العزيز، عم محمد بن سلمان ولي عهد المملكة، وقد اختفت قبل أكثر من عام، قبل التوجه إلى سويسرا للعلاج.

وأشارت "الغارديان" في تقرير إلى أن اثنين من الأمراء البارزين عبرا عن دهشتهم من خبر اعتقالها، وقالوا إنهما لم يسمعا عنها منذ عام تقريبا، وكانا يعتقدان أنها في فترة نقاهة بعد نوبة مرض، في حين يعتقد أفراد آخرون من العائلة المالكة أنها "تحت الإقامة الجبرية".

وذكرت الصحيفة أن أقارب تحدثوا مع الأميرة بسمة البالغة من العمر 52 عاما، أكدوا أنها "تتكلم تحت الإكراه"، لافتة إلى أنها من الداعيات المعروفات للإصلاح في المملكة، ودافعت عن حقوق المرأة والحقوق الإنسانية بعد فترة عمل قصيرة في الإعلام خلال إقامتها في لندن.

وأوضحت الصحيفة أنها طالبت بتحويل مملكة آل سعود إلى ملكية دستورية، وهو وضع كان سيفصل العائلة المالكة عن السلطة التنفيذية، ويغير وضع العائلة بشكل أساسي، منوهة إلى أنها عادت إلى مملكة آل سعود عام 2015، ودعمت العائلة الحاكمة، لكنها واصلت النقد من داخل بيت آل سعود، ودعت للانضباط في حرب اليمن والإصلاحات الجارية في البلاد.

ورأت منظمة هيومن رايتس ووتش، أن "اعتقال الأميرة بسمة يناسب أشكال إسكات المعارضين في المملكة"، مضيفة أن هذه السياسية يتبعها ابن سلمان، من أجل تعزيز قوته، بعدما أطيح بالأمير محمد بن نايف.

وقالت الباحثة في قضايا المرأة بالمنظمة روثنا بيغوم، إن "أشكال الاضطهاد انتشرت في عهد محمد بن سلمان ضد النقاد، بمن فيهم الناس الذين يبتز المال منهم"، مؤكدة أنه "لم تعد هناك مساحة للنقد، وهذا وضع النساء اللاتي تم إسكاتهن وسجنهن أو إخراجهن إلى المنفى".

وتطرقت الصحيفة إلى اعتقال سلطات آل سعود ولي العهد السابق محمد بن نايف والأمير أحمد بن عبد العزيز في آذار/ مارس الماضي، بعد اتهامهما بالتآمر ضد الملك وابنه، مؤكدة أنهما أبرز أميرين يعتقلان في عمليات "التطهير" التي بدأها ابن سلمان منذ عامين، وما يزال كلاهما في المعتقل.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأميرين متهمان بعرقلة وصول محمد بن سلمان إلى العرض، وذلك عبر هيئة البيعة، معتبرة أن "اعتقالهما أثار مخاوف داخل العائلة المالكة، وكذا قطاعات في المجتمع السعودي، لأن ابن سلمان يريد ولاء كاملا من أعضاء العائلة، وعلى استعداد لسجن وملاحقة الأمراء الذي يعتبرون ألا أحد يطالهم".

